وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامـــعـــة الجزائر 3
معهد التربية البدنية والرياضية

أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في نظريات ومنهجية التربية البدنية

الموضوع:

الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا

إعداد الطالب:
فرج الهواري

تحت إشراف:
أ.د. فتحي بغلول

السنة الجامعية
2022/2021

فهرس المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
	✓ البسملة	
	✓ شكر عرفان	
	✓ الإهداء	
	✓ فهرس المحتويات	
	✓ قائمة الجداول	
	✓ قائمة الأشكال	
	✓ مدخل عام للبحث	
	المقدمة	أ - ج
	الفصل التمهيدي	
1-1	إشكاليـــــــةالبحث.....	6
2-1	تساؤلات البحث	7
3-1	فرضيـــــــات البحث.....	7
4-1	أهميـــــــــة البحـــث	9
5-1	أهداف البحث.....	10
6-1	تحديد المفاهيم اجرائيا.....	11
7-1	الدراسات السابقة.....	12
8-1	مناقشة الدراسات السابقة	17
	الفصل النظري	
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
أولا	تمهيد.....	18
1	لمحة تاريخية عن الاغتراب.....	18
2	تعريف الاغتـــــــراب.....	20

فهرس المحتويات

3	النظريات المفسرة للاغتراب	25
4	أبعاد الاغتراب	30
5	أنواع الاغتراب	35
6	مراحل الاغتراب	44
7	أسباب الاغتراب	45
8	مواجهة الاغتراب	47
9	الإغتراب والطالب الجامعي	48
10	الاغتــراب وبعض المتغيــرات لدى الطــالب الجامعي	49
11	مشكلــة الاغتراب لدى الطــالب الجامعي (الحلــول والعــلاج)	55
	خلاصة	62

الفصل الثاني

	تمهيد	64
1	مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	65
2	اتجاهـــــات مفهـــــوم التوافق	67
3	بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق	69
4	مجـــالات التــوافق	72
5	معــايير التوافق	74
6	مؤشـــــرات التوافق	77
7	نظريات التوافق	80
8	الحيـــــل النفسيـــة الدفاعية	83
9	عـــــوائق التــوافق	86
10	التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي	86

فهرس المحتويات

11 دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب..... 90

ملخص الفصل..... 92

12 نشأة الجامعة الليبية..... 93

13 وظائف الجامعة..... 95

الفصل التطبيقي
أولا: منهجية البحث

1- تمهيد 100

2- أهداف البحث الميدانية..... 101

2-3 منهج البحث..... 102

3-3 فرضيات البحث..... 105

1-3-3 حدود البحث..... 106

2-3-3 أدوات البحث..... 108

4-3 استخراج معايير الصدق والثبات للاستبيان..... 110

8 الأساليب الإحصائية المُستخدمة في القياس والتحليل..... 113

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض النتائج..... 136

1-3 عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى وفق تحليلاستجاباتعينةالبحثلأبعادمتغيرالاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا 122

2-3 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: وفق تحليلاستجاباتعينةالبحثلأبعادالمتغير المعُتمد: التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا 124

ثانيا تفسير ومناقشة النتائج..... 128

3-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا..... 130

4-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الجزئية الأولى والمتعلقة بالفروق في أبعاد الاغتراب 132

فهرس المحتويات

وفق استجابات افراد العينة .....

5-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الجزئية الثانية والمتعلقة بالفروق في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي وفق استجابات افراد العينة..... 134

6-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا تعزى إلى الجنس..... 136

7-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا تعزى إلى الجامعة..... 138

8-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبياتعزى إلى التخصص الأكاديمي..... 140

9-3 مناقشة وتفسير النتائج المرتبطة بالفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبياتعزى إلى نوع الدراسة 142

10-3 تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الرئيسية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية تبعا للجنس ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الكلية 143

اِستنتاجات عامة 165

التوصيات والمقترحات..... 167

الخاتمة..... 169

قائمة الجداول

الرقم	قائمة الجداول	
1	توصيف مجتمع البحث.....	106
2	توصيف عينة البحث.....	108
3	اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا.....	112
4	متوسط إجابة المبحوثين والرأي السائد لمتغيرات البحث.....	117
5	توزيع العينة من حيث الجنس.....	118
6	توزيع العينة من حيث نظام الدراسة.....	119
7	توزيع العينة من حيث التخصص الاكاديمي.....	120
8	تحليل لأراءالعينةوفقا لبعد فقدان الشعور بالانتماء.....	121
9	تحليل لأراءالعينةوفقا لبعد فقدان الشعور بالانتماء.....	123
10	تحليل لأراءالعينةوفقا لبعد العجز.....	124
11	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد عدم الإحساس بالقيمة.....	127
12	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد فقدان الهدف.....	129
13	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد فقدان المعنى.....	131
14	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد مركزية الذات.....	133
15	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد الاغتراب وفق استجابات افراد العينة.....	135
16	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد التوافق العلائقي.....	137
17	تحليل لأراء العينة وفقا لبعد التوافق الانفعالي.....	139
18	تحليل لأراءالعينةوفقا لبعد التوافق الصحي الجسمي.....	141
19	تحليل لأراء العينة وفقا لبُعَد التوافق القيمي.....	143
20	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي وفق استجابات افراد العينة	146

ملخص البحث باللغة العربية

الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا

هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا، واعتمد الباحث خلال هذه الدراسة التي استهدفت أربعة كليات في أربع جامعات مختلفة في ليبيا وهي كالآتي: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة طرابلس، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة مصراته، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة المرقب، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الزاوية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددهم (260) طالب موزعين على الأقسام العلمية المعتمدة بالكليات المستهدفة، وقد اعتمد الباحث في هذه المرحلة على نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية، والتعرف على أبعاد الموضوع من وجهة النظر التطبيقية والاستفادة منها في صياغة العبارات القائمة حيث تم الاستعانة بمقياس (الإغتراب " للمرحلة الجامعية) الذي تكون من (105) فقرة, و مقياس " التوافق النفسي الاجتماعي " الذي تكون من (50) فقرة، وتوصل الى مرحلة الصياغة النهائية بعد عرضهما على مجموعة من الخبراء المتخصصين لغرض معرفة مدى ملاءمتهما لأهداف البحث، وصاغ الباحث أهدافه للتعرف على العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات " التربية البدنية بليبيا "، ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، والتعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا للجنس، و الكلية والتخصص الأكاديمي ونوع الإقامة، والتعرف أيضا على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا "، ومعرفة الفروق تبعا للجنس، والكلية والتخصص الأكاديمي ونوع الإقامة، وتوصل الباحث في أهم نتائجه أن هناك علاقات ارتباط طردية موجبة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا إجمالاوعلى مستوى الأبعاد وللتعرف على العلاقة بين المتغيرات من حيث درجة التأثير عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0.05$) أو($\alpha = 0.01$)، وتبين أن النتائج المسجلة حول استجابات أفراد العينة من طلاب كليات التربية البدنية بليبيا قد جاءت متقاربة وقيم إيجابية عالية في أبعادالاغتراب حيث تراوحت الأهمية النسبية لأبعاد الاغتراب بين (47.19 % الى نسبة 50.10%) وهي قيم إيجابية كبيرة وتؤكد وجود نزعة لديهم بدرجة كبيرة واتضح كذلك أن النتائج المسجلة حول استجابات أفراد العينة من طلاب كليات التربية البدنية بليبيا أنها أظهرت فروق متباينة ومتقاربة في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي حيث تراوحت الأهمية النسبية بين (47.55% الى نسبة 49.63 %) وهي قيم متوسطة طبقا لمعايير التوافق، وفيما يتعلق بالاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية تبعا للجنس ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الدراسة توصلت النتائج أن

قيمة إحصائي الاختبار "ت" لدور جنس حقق الذكور اكبر قيمة (2.507)، يليه الإناث بقيمة (2.411) ولوحظ أن قيمة إحصائي الاختبار "ف" لها دلالة إحصائية, إذحققت(جامعة طرابلس) اكبر قيمة (2.458)،يليه (جامعة الزاوية) بقيمة (2.303)، وفيما يتعلق ببعد (الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا) بلغت (14.843**), وبمستوى دلالة اقل من (0.01) و التي لها دلالة إحصائية، وفيما يتعلق بدرجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبياتعزى إلى التخصص الأكاديمي، فيلاحظ أن غالبية ابعاد الاغتراب ومدى ارتباطها بالأقسام العلمية بكليات التربية البدنية كانت لها دلالة إحصائية وبمستوى دلالة اقل من (0.01)، أما النتائج المرتبطة بمتغير الجنس ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الكلية، وباستخدام معامل الارتباط الخطى البسيط" بيرسون" (Correlation Coefficients) للتعرف على مستوى العلاقة بين المتغيرات من حيث درجة التأثير عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0.05$) أو($\alpha = 0.01$)، فجاءت بقيم ذات دلالة إحصائية, وبمستوى دلالة اقل من (0.05) والتي لها دلالة إحصائية, إذ حقق الذكور اكبر قيمة يليه الإناث، وهذا يعني أن للجنس دور في متغيرات درجات التوافق النفسي الاجتماعي, و هذا التأثير ذو دلالة إحصائية ولصالح الذكور، وتوصلت النتائج أن هناك دور لخصائص العينة المتمثلة في (الجامعة) بين درجات التوافق توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا تعزى إلى الجامعات.

The aim of the current research is to identify the relationship between alienation and psychosocial adjustment among students of the faculties of physical education in Libya, and the researcher adopted during this study, which targeted four faculties in four different universities in Libya, which are as follows: Faculty of Physical Education and Sports Sciences - University of Tripoli, Faculty of Physical Education and Sports Sciences - Misurata University, Faculty of Physical Education and Sports Sciences - University of Al-Marqab, Faculty of Physical Education and Sports Sciences - Zawiya University, and a random sample of (260) students was chosen, distributed among the approved scientific departments in the targeted faculties. At this stage, the researcher relied on the results of previous studies. And the exploratory study and personal interviews, and to identify the dimensions of the subject from the applied point of view and use them in formulating the existing phrases, where the “alienation” scale for the university level, which consisted of (105) items, and the “psychosocial compatibility” scale, which consisted of (50) were used. paragraph, and reached the final drafting stage after presenting them to a group of specialized experts for the purpose of knowing their suitability for the research objectives. The relationship between alienation and psychosocial adjustment among students of the faculties of "Physical Education in Libya", knowing the significance of this relationship, identifying the phenomenon of alienation among university students and knowing the differences according to gender, college, academic specialization and type of residence, and also identifying the psychosocial adjustment among students of faculties of education Physical Education in Libya”, and knowing the differences according to gender, college, academic specialization and type of residence. The level of significant significance ($\alpha = 0.05$) or $\alpha = 0.01$),

and it was found that the results recorded about the responses of the sample members of the students of the faculties of physical education in Libya were close and positive values were high in the dimensions of alienation, where the relative importance of the dimensions of alienation ranged between (47.19% to 50.10%), which are significant positive values It confirms that they have a tendency to a large degree. It was also clear that the recorded results about the responses of the sample members of the students of the faculties of physical education in Libya that A showed different and close differences in the dimensions of psychosocial adjustment, where the relative importance ranged between (47.55% to 49.63%), which are average values according to the compatibility criteria. The “T” test statistician for the role of gender achieved the largest value of males (2.507), followed by females with a value of (2.411). It was noted that the value of the “P” test statistician had statistical significance, as (Tripoli University) achieved the largest value (2.458), followed by (Al-Zawiya University) with a value of (2.303), and with regard to the dimension (alienation among students of faculties of physical education in Libya) amounted to (14.843**), and with a level of significance less than (0.01), which has statistical significance, and with regard to the degrees of alienation among students of faculties of physical education in Libya, it is attributed to academic specialization. It is noted that the majority of the dimensions of alienation and the extent of their association with the scientific departments of the faculties of physical education had a statistical significance and a level of significance less than (0.01). orrelation coefficients) to identify the level of the relationship between the variables in terms of the degree of influence at the level of significant significance ($\alpha = 0.05$) or ($\alpha = 0.01$), so they came with statistically significant values, and at a level of significance less than

(0.05), which has statistical significance, as males achieved the largest value, followed by females, and this It means that gender has a role in the variables of degrees of psychosocial adjustment, and this effect is statistically significant and in favor of males, and the results found that there is a role for the characteristics of the sample represented in (university) among the degrees of compatibility. to universities.

مقدمـــــــــــــة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات، حيث غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات هذا من جهة، ومن جهة أخرى اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية، وشيوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية، وإهمال العلاقات الشخصية، والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، وتلوث البيئة وغلاء الأسعار، وبذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا الصر كلها إيجابية، بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الإنسان خاصة في دول العالم الثالث الذي أصابته عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات وقد نجم عن ذلك عدد من المشكلات النفسية منها الاغتراب الذي يعد حالة ذهنية يشعر بها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما معا .

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات هذا العصر وهذا ما سنوضحه في الجانب النظري .

إن الاغتراب " بوصفه ظاهرة " أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص هذا الأخير " الشباب " الذي يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تنشوية غير داعمة و مناخات مجهضة لطموحات وآمال وأهداف الطلبة، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصية هؤلاء الطلبة، خاصة وأن الصحة النفسية التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي يتجاوز أثرها الطالب ذاته إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركة المجتمع بشكل عام .

يشير التوافق عموما إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجيات وإمكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة ردا على التغيير في الموقف، وبهذا المعنى فإن التوافق الحسن يكون مصدر للاطمئنان والارتياح النفسي، أما التوافق النفسي الاجتماعي للطالب في الجامعة خصوصا،

فيعتبر من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وتكيفه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن تنعكس على إنتاجيته ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، وإن الطلبة المتوافقين نفسيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون بالبرامج الطلابية، وأكثر احتمالا لإنهاء دراستهم في الجامعة من الطلبة غير المتوافقين فالطلاب الذين يتعرضون مثلا لمواقف إحباطيه، قد يعانون من مشاعر الاغتراب الذي يؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وتوافقهم النفسي الاجتماعي بشكل خاص، في حين توافق الطلاب مع الحياة الجامعية يقلل من شعورهم بالاغتراب .

لذا نجد الطالب الجامعي يحاول في كثير من الحالات أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به أن يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام ويمهد السبيل أمام استمرار الدراسة الجامعية وتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي ويكون علاقة مثمرة من خلال التلاؤم مع المتغيرات والظروف التي يعيش وسطها، وفي تحقيق القدر المعقول من التوافق، أي كلما شعر بالرضا اقترب من درجات الصحة النفسية، و إذا اصطدمت رغبات الطالب الجامعي مع نفسه والمجتمع فإن ذلك يؤدي إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه نتيجة لما يلازمه من ضغوطات دراسية أو نفسية أو اجتماعية، وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالب الجامعي بالاغتراب وسوء التوافق .

وعليه تنصب الدراسة الحالية على فحص العلاقة التي تجمع بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب " كليات التربية البدنية بليبيا، ذلك لأن هذه الجامعات لم تجرى عليها دراسات كثيرة في السابق، ولأن موضوع الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي يعتبران بحد ذاتهما موضوع الساعة، وعليه ترد هذه الأطروحة تحت عنوان: " الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا" دراسة ميدانية على عينة من طلاب هذه الجامعات فبعد مقدمة البحث تناولنا:

الفصل التمهيدي: الذي يحتوي على الإطار العام للإشكالية، وفي مستهلة نجد إشكالية البحث وفرضياته، أهمية الدراسة وأهدافها، مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

يليه الجانب النظري حيث قسمناه إلى:

الفصل الأول: يحمل عنوان مفهوم الاغتراب، ونجد فيه بعد تمهيد الفصل، لمحة تاريخية عن الاغتراب، تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، النظريات المفسرة للاغتراب، أبعاد الاغترابوأنواعه مراحل الاغتراب وأسبابه، ثم مواجهة الاغتراب، ويأتي فيما بعد عنصر الاغتراب والطالب

الجامعي، الاغتراب وبعض المتغيرات لدى الطالب الجامعي ومشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: المعنون مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي، حيث تطرقنا فيه بعد تمهيد الفصل إلى لمحة تاريخية عن التوافق وتعريفه لغة واصطلاحا وتعريف التوافق النفسي الاجتماعي، ثم النظريات المفسرة للتوافق، محدداته ومعاييره، وخصائص وعوامل وأنواع التوافق، بعدها تطرقنا إلى التوافق والمرحلة الجامعية والتوافق النفسي الاجتماعي للطالب في الجامعة، وتطرقنا أيضا إلى دور الجامعة في تحسين التوافق للطالب، وأخيرا خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي من البحث فجاء يحتوي على فصلين أساسيين:

الفصل الثالث: خصصناه لمنهجية البحث وإجراءاته، حيث التذكير بفرضيات البحث، ثم حدود البحث والمنهج المتبع والمعاينة وأدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: يتضمن عرض وتحليل النتائج وملخص لنتائج البحث، أنهينا البحث بخاتمة ومقترحات وقدمنا قائمة المراجع التي استفدنا منها في هذا البحث وأخيرا الملاحق.

مقدمـــــــــــــة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات، حيث غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات هذا من جهة، ومن جهة أخرى اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية، وشيوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية، وإهمال العلاقات الشخصية، والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، وتلوث البيئة وغلاء الأسعار، وبذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا الصر كلها إيجابية، بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الإنسان خاصة في دول العالم الثالث الذي أصابته عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات وقد نجم عن ذلك عدد من المشكلات النفسية منها الاغتراب الذي يعد حالة ذهنية يشعر بها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما معا .

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات هذا العصر وهذا ما سنوضحه في الجانب النظري .

إن الاغتراب " بوصفه ظاهرة " أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص هذا الأخير " الشباب " الذي يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما يتعلق الأمر بمعاملة تنشوية غير داعمة و مناخات مجهضة لطموحات وآمال وأهداف الطلبة، وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصية هؤلاء الطلبة، خاصة وأن الصحة النفسية التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي يتجاوز أثرها الطالب ذاته إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركة المجتمع بشكل عام .

يشير التوافق عموما إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجيات وإمكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة ردا على التغيير في الموقف، وبهذا المعنى فإن التوافق الحسن يكون مصدر للاطمئنان والارتياح النفسي، أما التوافق النفسي الاجتماعي للطالب في الجامعة خصوصا،

فيعتبر من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وتكيفه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن تنعكس على إنتاجيته ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، وإن الطلبة المتوافقين نفسيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون بالبرامج الطلابية، وأكثر احتمالا لإنهاء دراستهم في الجامعة من الطلبة غير المتوافقين فالطلاب الذين يتعرضون مثلا لمواقف إحباطيه، قد يعانون من مشاعر الاغتراب الذي يؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وتوافقهم النفسي الاجتماعي بشكل خاص، في حين توافق الطلاب مع الحياة الجامعية يقلل من شعورهم بالاغتراب .

لذا نجد الطالب الجامعي يحاول في كثير من الحالات أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به أن يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه، وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام ويمهد السبيل أمام استمرار الدراسة الجامعية وتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي ويكون علاقة مثمرة من خلال التلاؤم مع المتغيرات والظروف التي يعيش وسطها، وفي تحقيق القدر المعقول من التوافق، أي كلما شعر بالرضا اقترب من درجات الصحة النفسية، و إذا اصطدمت رغبات الطالب الجامعي مع نفسه والمجتمع فإن ذلك يؤدي إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه نتيجة لما يلازمه من ضغوطات دراسية أو نفسية أو اجتماعية، وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالب الجامعي بالاغتراب وسوء التوافق .

وعليه تنصب الدراسة الحالية على فحص العلاقة التي تجمع بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب " كليات التربية البدنية بليبيا، ذلك لأن هذه الجامعات لم تجرى عليها دراسات كثيرة في السابق، ولأن موضوع الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي يعتبران بحد ذاتهما موضوع الساعة، وعليه ترد هذه الأطروحة تحت عنوان: " الاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا" دراسة ميدانية على عينة من طلاب هذه الجامعات فبعد مقدمة البحث تناولنا:

الفصل التمهيدي: الذي يحتوي على الإطار العام للإشكالية، وفي مستهلة نجد إشكالية البحث وفرضياته، أهمية الدراسة وأهدافها، مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

يليه الجانب النظري حيث قسمناه إلى:

الفصل الأول: يحمل عنوان مفهوم الاغتراب، ونجد فيه بعد تمهيد الفصل، لمحة تاريخية عن الاغتراب، تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، النظريات المفسرة للاغتراب، أبعاد الاغترابوأنواعه مراحل الاغتراب وأسبابه، ثم مواجهة الاغتراب، ويأتي فيما بعد عنصر الاغتراب والطالب

الجامعي، الاغتراب وبعض المتغيرات لدى الطالب الجامعي ومشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: المعنون مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي، حيث تطرقنا فيه بعد تمهيد الفصل إلى لمحة تاريخية عن التوافق وتعريفه لغة واصطلاحا وتعريف التوافق النفسي الاجتماعي، ثم النظريات المفسرة للتوافق، محدداته ومعاييره، وخصائص وعوامل وأنواع التوافق، بعدها تطرقنا إلى التوافق والمرحلة الجامعية والتوافق النفسي الاجتماعي للطالب في الجامعة، وتطرقنا أيضا إلى دور الجامعة في تحسين التوافق للطالب، وأخيرا خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي من البحث فجاء يحتوي على فصلين أساسيين:

الفصل الثالث: خصصناه لمنهجية البحث وإجراءاته، حيث التذكير بفرضيات البحث، ثم حدود البحث والمنهج المتبع والمعاينة وأدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: يتضمن عرض وتحليل النتائج وملخص لنتائج البحث، أنهينا البحث بخاتمة ومقترحات وقدمنا قائمة المراجع التي استفدنا منها في هذا البحث وأخيرا الملاحق.

1. إشكاليـــــة البحث:

الاغتراب ظاهرة نفسية إنسانية بارزة في العصر الحديث أولاها الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع اهتماما كبيرا وأكدوا على وجودها وانتشارها، ومن ذلك إشارة (نعمات عبد الخالق السيد 1992، ص23) بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب، إلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب (عادل بن محمد العقيلي ، 2004 ، ص2)، ولعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي، وهجرة العقول (الأدمغة)، وجيوش المرتزقة، وأخيرا ثورات الرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب عامة و الطلاب بشكل خاص في بلدان كثيرة من العالم وتتعدد هذه الظاهرة بين دينية واقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية، ويعد الاغتراب هو الحصيلة النهائية في أي شكل من إشكاله (عادل عبد الله محمد ، 2000 ، ص99).

تزداد أهمية دراسة الاغتراب نظرا لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب خاصة الشباب العربي ومنه الشباب الليبي، الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولميةتغريبية تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة، ما يجعل الشباب عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصما عن ذاته مغتربا في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية، فيعيش في عالم الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجا إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة فيصبح ممسوخ الشخصية فاقد الهوية، غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا، أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات (مجدي أحمد حجازي ، 1999 ، ص15).

ولما كان الشباب (بما فيهم طلاب الجامعة) في أي مجتمع من المجتمعات يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، محلية كانت أو قومية وحتى عالمية، فمشكلاتهم على اختلاف صورها، تعد ظاهرة عالمية والتي تتفاقم يوما بعد يوم، وهذا ما لاحظته خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو الأسرة، بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى عدم المبالاة والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة

للأمور و الحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة و السلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وسوء التوافق .

لذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسميا ونفسيا واجتماعيا، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب.(سناء حامد زهران،2004، ص8).

إن ظاهرة الاغتراب وما يترتب عنها من مصاحبات ومتغيرات نفسية، كالتسلط والقلق والعنف والتمرد أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر، والتي نجد لها تعبيرا بين الشباب الجامعي، ونظرا لتزايد هذه الظاهرة في الوسط الجامعي، قام عدد من المختصين والباحثين بالدراسة في هذا المجال .

2. تساؤلات البحث :

إن إشكالية هذا البحث تقوم على التساؤلات التالية :

1.ما هي طبيعة ظاهرة الاغتراب ومدى تأثيرها على سلوكيات الطالب الجامعي .

2. ما هي العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي واثرهما على مستوى التحصيل لدى الطالب الجامعي.

3. هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب كظاهرة اجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي.

4. هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي وطبيعة المناهج الدراسية التي يتلقاها طلاب الجامعات.

3. فرضيـــــــات البحـــث :-

1.3. ا لفرضيةالعامةالأولى :

توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا.

3. 2. الفرضية العامة الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية تبعا للجنس ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي ونوع الكلية .

الفرضيـــــــات الجزئية التابعة لهـــــــــا :

1.2.3. الفرضية الجزئية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " " تبعا للجنس .

2.2.3. الفرضية الجزئية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " " تبعا لمكان الإقامة .

3.2.3. الفرضية الجزئية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " " تبعا لنوع التخصص .

4.2.3. الفرضية الجزئية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " تبعا لنوع الدراسة

3.3.الفرضيـــــة العامـــــة الثالثـــــة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " تبعا للجنس ", ومكان الإقامة والتخصص الأكاديمي.

1.3.3.الفرضيـــــة الجزئيـــــة الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " " تبعا الى الجنس .

2.3.3. الفرضيـــــة الجزئيـة الثانيـــــة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " تبعا للجامعة " .

3.3.3.الفرضيـــــة الجزئيـــــة الثالثة :

توجد ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " تبعا لنوع التخصص الاكاديمي .

4.3.3.الفرضيـــــة الجزئيـــــة الرابعة :

توجد ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا " تبعا لنوع الدراسة .

4. أهميـــــــــة البحث:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية :

1.4. أولا:- الأهميـــــــة النظريـــــــة :

- تكمن أهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتصدى إليها بالدراسة والتقصي العلمي، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب و معرفة علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا, حيث تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الحساسة التي يمر بها الطالب, حيث الشعور بالمسؤولية و السعي نحو النجاح, وتحقيق الأهداف المرسومة, كما وتكثر فيها المشاكل النفسية و الاجتماعية, والأكاديمية, مما سيؤثر على التوافق النفسي للطالب و الأداء عموما .
- الوقوف على ظاهرة الاغتراب، وتوضيح جوانبها النفسية و الاجتماعية، ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت متطلبات الحياة فيه وزادت تعقيداتها، بحيث أدى ذلك عجز الفرد عن مواجهة هذه التغيرات الكثيرة، لتجعله يتجه نحو ذاته، يعيش من خلالها عزلة اجتماعية تتضمن شعوره بالعجز و الدونية والوحدة وفقدان الانتماء للمجموعة.
- لا توجد بين الدراسات أية دراسة تناولت ظاهرة الاغتراب و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي في المجتمع الليبي, مما يبين أهمية إجراء مثل هذه الدراسة, لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الشعور بالاغتراب "لدى طلاب كليات التربية البدنية ", وإمكانية وجود علاقة بينهما وبين مستوى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب .
- تأتي أهمية هذه الدراسة، من كونها واحدة من أوائل الدراسات البحثية المنظمة التي طبقت على الطلبة الجامعيين في دولة ليبيا " بحدود اطلاعي ". الشباب الجامعيون يشكلون قطاعا مهما من الإمكانات و الموارد البشرية في دولة ليبيا التي تحتاج إلى عناية من قبل التربويين والباحثين في هذا المجال.
- إن البحث " وبما أنه يتجه نحو طلبة الجامعة، في المجتمع الليبي حصرا فإنه تتجلى أهمية هذه الشريحة للتعرف على الأسس الأولية للاغتراب, وماهي الأسباب الكامنة ورائه والمشكلات التي تؤدي إليها, وكيفية التصدي لها, ويكون ذلك من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم والتي من شأنها أن ترفع مستوى التوافق بشكل عام, والتوافق النفسي الاجتماعي بشكل خاص لدى الطلاب, بالشكل الذي يجعلهم أكثر فعالية وحضور في حياتهم الأسرية والاجتماعية والأكاديمية .
- تحتل دراسة الاغتراب لدى طلبة الجامعة مكانة خاصة، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة, تتمثل في الآمال العريضة المتعلقة عليهم .

- الاغتراب الذي يعاني منه الشباب الجامعي كأية ظاهرة نفسية أخرى له أسبابه ومبرراته، ومن هنا فإن البحث الحالي يساعد على تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب وجعلها قابلة للقياس، كما يسهم في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة بين مجتمع الدراسة.

2.4. ثانيـــــا: - الأهميـــــــة التطبيقية العمليـــــة:

- تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث, في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعات, والتي تهتم بشكل أساسي برصد مشاكل الشباب و الطلبة وحلها, على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى, والتي تمكن المجتمع من التطور إذا كانت بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين, فتكون قادرة من خلال هذا التوازن على التغلب على المشاكل الكثيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة وظروف المجتمع المتغير, مما يجعلها قادرة على التكيف والاستمرار في الحياة بقوة وبشكل لا يعيق إنتاجها في المجالات المختلفة, مما يعود بالفائدة على الفرد نفسه بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام .
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الإرشاد النفسي، سواء أكان ذلك في المجال الوقائي أو في المجال العلاجي والمجال الرياضي.
- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة، فتكون دراسة يمكن الاستعانة بها، كما قد تفيد نتائج هذا البحث المختصين في إعداد برامج تربويةوارشادية

5.أهـــــــــداف البحث:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات " التربية البدنية بليبيا "، ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة .
- التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا للجنس، والكلية والتخصص الأكاديمي ونوع الإقامة.
- التعرف على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا "، ومعرفة الفروق تبعا للجنس، والكلية والتخصص الأكاديمي ونوع الإقامة.
- تهدف الدراسة إلى بيان تأثير الاغتراب على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب كليات التربية البدنية بليبيا.

- تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب، وزيادة التوافق بشكل عام والتوافق النفسي الاجتماعي بشكل خاص لطلاب الجامعة .

- **6. تحديـــد مفـــــاهيم البحث إجرائيـــــــا .**

تعتبر المفاهيم مفتاح الدخول للبحث وتحديدها يعد الخطوة الأولى والأساسية في كل دراسة وهي تمهد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته، ومن هذا المنطلق عمدنا في هذا البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع، والتي اعتبرت من أهم متغيرات البحث وهي :

- **1.6 .أولا : الاغتراب (Alienation) :**
- يقصد بالاغتراب في هذه الدراسة أنه حالة نفسية يشعر الطالب الجامعي من خلالها بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس أو كليهما معا، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات .
- ويقاس هذا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من مقياس الاغتراب المستخدم في هذه الدراسة، والمصمم من قبل عادل محمد العقيلي والمكيف لهذا الغرض .
- **2.6.التوافق النفسي الاجتماعي:**
- إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بالحياة الخالية من التوترات والصراعات والإمراض النفسية وتمتعه بعلاقات اجتماعية جيدة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه ويقاس هدا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية من خلال إجابتهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المستخدم في هذهالدراسة والمصمم من قبل محمد العربي ،ماجدة إسماعيل.
- **3.6.الطالب الجامعي:**
- الطلبة الجامعيون هم أولئك الشريحة الأكثر وعيا وإمكانية من حيت التبادل العلمي ويتلقون تعليما جامعيا يؤثر في شخصيتهم وصقل قيمهم والشريحة المستهدفة بالدراسة هم طلاب كليات التربية البدنية بليبيا.

7.الدراسات السابقة :

1.7 دراسة (سعد بن مصفر القعيب ، 2003) :

وموضوعها التدين والتوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة، وقد هدف الباحث إلى التعرف على مدى اتساق مؤشرات التدين كسلوك لدى الطلاب مع مؤشرات التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا السلوك وهو الوصف التفسيري لعلاقة هذين المتغيرين، حيث أجريت الدراسة على عينة فعلية قوامها(200) طالب من طلبة جامعة الملك سعود تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات مختلفة، وقدت استخدمت الدراسة مقياسين : مقياس التدين لصالح بن إبراهيم الصنيع (2002) وذلك بعد تعديله ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية والخاص بالعلوم الاجتماعية ومعامل ارتباط بيرسون وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- أن مستوى التدين لدى طلبة جامعة الملك سعود فوق المتوسط حيث يسود معظمهم الالتزام الديني.
- وجود علاقة طردية بين التدين كمنهج وموجه عام للسلوك وبين التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا المنهج.
- أن التناسب بين مؤشرات متغير التدين وعموم مؤشرات معياري التوافق الاجتماعي والأمن الذاتي والأمن الاجتماعي تبدو متسقة حيث تتناسب طرديا (القعيب، 2003) .

2.7. الدراسات الغربية :

دراسة (Brown , 2000) في أمريكا دائما كان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين تكونت عينة الدراسة من (1739) طالبا، وتوصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب (Brown . (Randy , 2000 , P459

هـــــذا من ناحيـــة الدراسات الأجنبية أما الدراسات العربية نجد:

دراسة (بكر أحمد إلياس 1979)، التي هدفت إلى قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة، وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هاذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين، بلغت عينة الدراسة (299) طالبا وطالبة من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهما لذواتهم من الإناث، أما فيما يخص متغير الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إلا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث إلى الاغتراب بدرجة اكبر مما عليه عند الذكور (بكر احمد اليأس ,1979 ,ص3).

وقام **(احمد خيري حافظ ، 1980)** بدراسة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقاتها بنوع ومستوى التعليم, على عينة من (253) طالبا وطالبة من كليات مختلفة في جامعة عين شمس, وأظهرت النتائج إن طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب, من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية (احمد خيري حافظ 1980 ,ص5) . في حين أجرى **(عبد السميع سيد احمد، 1981)** دراسته على مظاهر الشعور بالاغتراب بين طلاب الجامعة ومدى تباينها نوع الدراسة أو التخصص ومستوى التعليم, على عينة بلغ إجمالها (334) طالبا من كليات الهندسة والآداب والتربية بجامعة عين شمس وأقرت النتائج بأن طلاب الكليات النظرية والآداب كانوا أكثر شعور بالاغتراب من طلاب كلية الهندسة (عبد السميع سيد أحمد,1981,ص3).

كما أجرى **(فايز الحديدي، 1990)** دراسة ميدانية حول ظاهرة الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بالنسبة للجنس، مع وجود فروق دالة إحصائيا لانتشار ظاهرة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلبة السنة الأولى، وأن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية (فايز الحديدي ، 1990 ، ص2).

إن الاغتراب باعتباره من المشاكل النفسية لم يكن وحده محل اهتمام الباحثين والمتخصصين، بل كان التوافق من عدمه أيضا بالمثل، خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي، فالجامعات في الوقت الحاضر لم يعد عملها مقتصرا على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف والحقائق، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه، لأنه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق توافقه النفسي وتعزيز صحته النفسية، مبتعدا ومتفاديا الاغتراب، فالشباب الجامعي يمثل أهم القطاعات الحيوية التي تسهم في عملية البناء والتطور الاقتصادي والاجتماعي، ذلك عن طريق ارتباطهم الإيجابي بالمجتمع، حتى يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم العامة، وكذا خلال مراحلهم الدراسية، وبذلك يحققون توافقهم النفسي، الذي يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية (سليمان الرياحي ، 1987 ، ص 25) .

دراسة (عبد الكريم قريشي ، 1999) :

حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معاناة طلاب التعليم الثانوي من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي، وعلاقة هذه المشكلات باختلاف التخصص، ونوع الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، تضمنت الدراسة التساؤلات التالية :

- هل يعاني المراهق الجزائري في المدارس الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي؟
- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف التخصصات العلمية؟
- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟
- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف الجنس ؟
- اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ولقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي يعاني بينما يقل تأثير عوامل أخرى كمتغير التخصص العلمي ومتغير الجنس (قريشي ، 1999 ، ص 8) .

دراسة (مديحه عبادة وآخرون، 1997):

مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر – دراسة مقارنة كان هدف الدراسة التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة في صعيد مصر وذلك على مستوى كلية الآداب والتربية.

عينة الدراسة :بلغ حجم العينة (180) طالبا وطالبة من كليات التربية، التجارة من جامعة جنوب الوادي (جمهورية مصر).

أدوات الدراسة :مقياس الاغتراب من إعداد بركات حمزة .

النتائج :ينعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور أفراد العينة بالعجز وبين مظاهر الاغتراب .

دراسة (Cynthia et Paul ,1995):

التي تم فيها بحث العلاقة بين التدين والتوافق من خلال استخدام بطارية التدين الشخصي واستبيان التكيف لطلاب الجامعة، وذلك على عينة مكونة من 500 طالب تراوحت أعمارهم بين (16 - 17 سنة) من ثلاث جامعات مختلفة، وكان من أهم نتائج الدراسة :

وجود علاقة دالة وموجبة بين التدين والتوافق .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية في الدرجات على مقياس التدين الشخصي

دراسة (عبد الكريم قريشي ، 1987) :

المعنونة بـ (علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية)وتهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي والاجتماعي كذلك التعرف عن متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط للإجابة على التساؤلات أي الجنسين (الذكور والإناث) أكثر توافقا في النظام التعليمي المختلط .

- توجد فروق جوهرية في التوافق الشخصي والاجتماعي بين الطلاب المختلطين والغير مختلطين في التعليم العام .

- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف التخصص الأكاديمي .
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف نوع الدراسة ونظامها.
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف الجنس.
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعية.

العينـــــــة : اشتملت العينـــــة على 655 طالب وطالبـــة منهم 323 طالبة تتراوح أعمارهم بين (15 - 19 سنة) من ستة مدارس بالجزائر العاصمة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع البحث .

النتـــــائج :

- وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعية لصالح الطلاب المختلطين.
- وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين وغير المختلطين في القسم العلمي والقسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر مثل هذه الفروق بالنسبة للطلاب المختلطين في القسم الأدبي.
- وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر هذه الفروق في التوافق الاجتماعي.
- وجود فوارق جوهرية بين مدارس الذكور ومدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين في بعض الأحيان وفي حين تظهر فروق بين الطلاب بين المدارس ذات النمط الواحد .
- إن عملية التوافق قد تباينت بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية وعادت الفروق فيها لصالح طلبة المستويات العليا على حساب المستويات الأقل أما فيما يخص بين المدارس المختلطة فأظهرت وجود فروق بين طلاب هذه المدارس في كل مستوى اقتصادي اجتماعي على حده باستثناء التوافق الشخصي والتوافق العام بالنسبة للمستوى المتوسط وذلك لصالح المختلطين.

دراسة (مصطفى محمد الصفطي، 1983) :

وموضعها علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي ودراسة بعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصصات الثلاث رياضيات، علوم آداب، وفقا لمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة .
- لم تظهر مثل هذه الفروق بين المجموعتين في التوافق الاجتماعي والدراسي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاده بين الطلاب الأكثر تحصيلا والطلاب الأقل تحصيلا لصالح الأكثر تحصيلا (أماني ، 2006 ، ص 34) .
- **دراسة (احمد خيري حافظ ، 1980):**
- سيكولوجيا الاغتراب لدى طلبة الجامعة.
- هدف الدراسة معرفة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بنوع ومستوى التعليم.
- عينة الدراسة طبقت على عينة من (253) طالبا وطالبة من كليات ومستويات مختلفة في جامعة عين شمس.
- أدوات الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب.
- النتائج أظهرت بأن طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية .
- دراسة (Kenlston, 1964) الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي، وعدم اغتراب بعضهم الآخرين، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء، ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية، وتكونت عينة الدراسة من(200) طالب من جامعة "هارفارد " يمثلون مختلف التخصصات، وخلصت الدراسة إلى إن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب، فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة، في حين كشفت الدراسة أن الطلبة الغير مغتربين يتصفون بالتوافق والاستقرار، ويعتبر " كنلستون " مصادر الاغتراب معقدة جدا ولكنه يردها إلى الذات بوصفها العامل الأساسي وراء الاغتراب، وخلص إلى أن الاغتراب قائم على الاختيار أكثر من كونه مفروضا من قبل المجتمع (نقلا عن (محمود عوض سليم موسى ، 2003 , ص 33) .
- **3.7. الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي :**

دراسة (سيروتوتيفان 1961) : المعنونة : بـ" العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافقالطفل" وكانت العينة قوامها (102) ولدا في سن (من 9 - 10 سنوات)، أيدت نتائج البحث الفرض الذي مؤداه أما الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية أما الطفل السيئ التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية.

8.مناقشة الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسات التي تم الاطلاع عليها من اجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية حيث دعمت حاجة الباحث إلى القيام بهذه الدراسة الجديدة بالنسبة لتلك حيث قام الباحث بالتعرف على ما تم بحثه من علاقة بين المتغيرات والفروق بين المجموعات في هذا المجال لتجنب التكرار وفهم جوانب الدراسة، وأكدت عزمنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض واختيار المنهج الملائم واختيار أدوات الدراسة الحالية واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة لتمكننا مناقشة النتائج على ضوئها بعد الانتقال من المجرد إلى الملموس وبلورة نتائج الدراسة الحالية وإضافتها إلى المعلومات السابقة.

1.اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم والبعض الآخر على مقاييس منزلة من قبل .

2. اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث البيئة والمجتمعات بين عربية وأجنبية.

3. تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي ومتغيرات أخرى .

4. معظم الدراسات التي تعرضنا إليها تناولت عينات من طلاب الجامعات .

5. أظهرت الدراسات إن الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي لا يرتبط بالمجتمعات المتقدمة أو النامية بل أنها تظهر في كل المجتمعات .

6 .بينت نتائج الدراسات إن الاغتراب والتوافق النفسي الاجتماعي يرتبط ببعض المتغيرات ولا ترتبط بمتغيرات أخرى.

7 .تعددت مناهج وأدوات والأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسات .

8 .اختلفت النتائج المتوصل إليها باختلاف طبيعة البيئة التي تمت فيها الدراسات.